

كتاب رياض الصالحين باب التوبة د.السدحان

عبدالعزيز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله رحمة الله فان كانت المعصية فاتق الله الحمد لله رب العالمين.
وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد - [00:00:00](#)

قول الامام النووي رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين التوبة في الشرق الرجوع عن معصية الله تعالى الى طاعته. وبين
مسألة ثم قال بان لها التوبة واجبة اما للتوبة شروطاً. ذكر شروطاً ثلاثة - [00:00:59](#)

الانقلاب عن الذنب والثاني العدل على عدم العودة على الحكاية من النصوص الشرعية. وزاد بعضهم شرطاً رابعاً وهو الاخلاص لله
تعالى. ان تكون توبته لله تعالى. لأن الركبة لمصلحته دنيوياً مرهونة بتحقق هذه المصلحة - [00:01:58](#)

فيقلع عن الذنب بجواره ولكنه سر ولم يقلع عنها وهو ان تكون التوبة في وقتها الشرعي المشهور. لأن لا تقبل من ذلك اذا جاءت
سکرات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وقتاً اخر وهو - [00:02:48](#)

الشمس من مغربها تلك الساعة تنقطع الهجرة ويغلق باب التوبة وبعضهم يزيد في امور التوبة امراً اخر وهو ما اذا كان التوبة متعلقة
بحق ادمي. ول يكن يجب ان يسرق رجل ما لرجل. يقال - [00:03:32](#)

يجب ان لله تعالى وان تقلع هذا الذنب قد يفجأك الموت. وايضاً ترد الحق الى اصحابه الى اهله. وهذه يجهلها كثير ويظن ان مجرد
التوبة بلسان الاستغفار قد ذكر شيخ الاسلام من جهله - [00:04:02](#)

بعض الناس انه اذا حج يظن انهم اذا فعلوا موبقات. وفعل المعاشي ثم حج الى بيت الله الحرام ان جميع الذنوب مكفرة وان جميع
السيئات قال وهذا جهله يقول لأن هناك حقوق وهناك ان ترجع الى الاصابع. اما اجرؤ الاحتجاج في حديث - [00:04:42](#)

ولدته امه فيقول هذا السارق وهذا الذي رمى العرظ هذا الذي اما على نفسك وتعظم النصوص الاخرى فهذا مما دل الله تعالى به
الكتاب لاخذه البعض ما جاء الرسل وترك البعض فيقال ان شروط التوبة التي سمعناها هي متلازمة - [00:05:12](#)

الشرعية لابد من تحديد او لابد من اعمال الجميع. قال رحمة الله وان كانت المعصية وبقي عليه قال الله تعالى وتبوا الى الله جميعا
وقال تعالى هذه المسائل التي ذكرها رحمة الله - [00:05:52](#)

الله تعالى ذكر التوبة في حق ادم ان شاء الله ان كان في هذا مسألة الغيبة والنميمة يقول بعض اهل العلم ويأتي في التوبة ان يستغفر
الشيطان ولكن يكفي بذلك بالدعاء والسفايا ويرى - [00:07:02](#)

الشافعي ان هناك لابد بينما يرى شيخ الاسلام في نية القيم وقد جاء في حديث ضعيف كفارة ولكن لا يصح لكن المعنى الصحيح من
باب التوبة ان تدعوه له تعوضه بدل السوء خير. وهناك قول هذه المرأة اذا - [00:08:02](#)

ان الشخص الذي وبخاصة من سجي اخلاقه الطيبة هنا لو اخلاقنا فقد يكون ذلك الانباء ازالة ما في نفسه ومن باب خراب السرور
عندما الحق بين يديه. اذا اذا كان واما كان يعلم ان الاسلام عليه مكسورة ان - [00:08:42](#)

الاولى ان تستغفر لهم وان تدعوا لهم. واما كان يعلم وتعلم انك من اخوتك من باب طبيب حاضرين. ايضاً اشار الامام النووي اذا اذنب
ثم التوبة يعني شخص سرق والآخر سب انسان - [00:09:22](#)

هذه الامة اذا كان من ذنب هل تقبل توبته ام لابد ان من جميع اولاً يقال اذا كان كانت فان التوبة من كل ذنب على حدة يصح. يعني
رجل عاق لوالديه - [00:10:02](#)

وايضاً يسر اذا تاب من عقوق الوالدين في هذا الجامع في الجانبين اخرين في السب والشتم وفي السجد قالوا اللهم اذا كانت

الذنوب من جنس واحد متى؟ شخص يفعل الفاحشة - [00:10:32](#)

فيقال اذا ولعل انه اذا تاب من كل قبلت توبتهم. يعني رجل يسب ويشتكي ورجل اخر يلمز يقال اذا تاب من نصفية وقبل الله توضأ لكن يجب عليه ان اشار ايضا الامام النووي رحمة الله تعالى الى ان حكم التوبة واجبة - [00:11:02](#)
لان الله يقول وتوبوا الى الله جميعا. امر بالوجوب امر الوجود. وتوبوا الى الله جميعا. ليس بعضا هو اخر كل من اذنب يتوب وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون بجميع الایمان - [00:11:52](#)

تفلحون والباء هنا فلاح في الدنيا وفلاح في البازخ وفلاح قال رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه والله اني لاستغفر لله واتوب اليه في يوم اكتر من سبعين مرة. رواه البخاري - [00:12:12](#)
الصحابي الجليل ابو هريرة اسمه عبدالرحمن ابن صخر الدوسري اسلم في عام الفين في السنة السابعة من الهجرة النبوية يسمى حاكم الصحابة لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال من يعني يشكر الله - [00:12:42](#)

قال فقيرا رضي الله عنه. واذا قام يمشي فيه. فدعا النبي عليه الصلاة والسلام ثم لبسته شيئا احفر حفاظ الصحابة ويكرههم رواية حتى بلغت روايته عنها له من الاحاديث. وهذا صحابي جليل قيل له بانه - [00:13:09](#)

فلقد في بعض بل كثير من البدع كان واهل الاهواء والعقلانيين وزعموا انه يحرق بعض الاحاديث كثيرة مما يمنع عن النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا من الكذب فهذا الصحابي الجليل مثل كبار حفاظ الصحابة ان عمر ابن عمرو وعائشة - [00:13:39](#)
لتحصيل العلم والكتاب. وقد غيره الله للصحابة عموما من الشيخ وطلاب علم وان الصحابي الجليل كان حفظه لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم كان في هذا الحديث صحيح البخاري توبوا يوم اني لا اسألكم الله واتوب اليه - [00:14:19](#)

في اليوم اكتر من مئة مرة تستفيد ونختتم بهذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام مع انه اول منازل يدخلون الجنة. وارفع الناس منزلة الاخرة. لهم من فرائد ما لم يستطع احد قبله وما هذا كله كان يستغفر الله ويتاب اليه وهذا - [00:14:59](#)

تواضعه صلى الله عليه وسلم به معرفة حق ربه عز وجل بل ان الاستغفار والتوبة من عدم الذوق تدل على التعبد وعلى الله جل وعلا.
فالنبي عليه الصلاة والسلام اسرع - [00:15:29](#)

شكرا لله تعالى وهذا الباب حث الامة المذنبين وان يلزمهم الاستغفار دائمًا قال عليه الصلاة والسلام طوبي لمن وفي لفظ طوبي لمن وجد في صحيحته استغفارا كثيرا الاستغفار والتوبة والاستغفار والتوبة مع عدم الذنب ترفع العبد في منازل وتدفع عنه شراء الخطيئة - [00:15:49](#)

والمعاصي وفق الله الجميع وصلى الله وسلم وبارك على رسوله - [00:16:29](#)